

Distr.: General
31 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من معهد التغيير الاجتماعي الواعي، وهو منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي^(١)

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

(١) هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.

030215 300115 14-65933X (A)



بيان

التخطيط. التنمية. المساواة بين الجنسين.

يدرك معهد التغيير الاجتماعي الواعي أنّه لا سبيل إلى إقامة بلد متقدّم إلا بالتخطيط. ويتعين وجود مؤسسات مثل التعليم والصحة والإدارة الفعالة لضمان المساواة بين الجميع في كل بلد، ولا سيما فيما يخصّ النساء والشباب. ونظراً لأنّ معهد التغيير الاجتماعي الواعي يتفهم بوضوح الأهمية الجوهرية التي تحظى بها مشاركة الشباب في العملية بأسرها، فقد أنشأ المعهد جناحاً شبابياً باسم "شباب من أجل الاستدامة". وتقوم رسالة "شباب من أجل الاستدامة" على تثقيف الشباب والتواصل معهم ليقوموا بدور المحفّز لتحقيق الاستدامة على الصعيد العالمي. ويؤمّن المعهد بأنّ مشاركة الشباب يتعين ألا تقف عند المراحل التحضيرية في الفعاليات والمؤتمرات الرفيعة المستوى، وأن تتجسد في مراحل اتخاذ القرار النهائي.

وبالرغم من مرور عشرين عاماً على إعلان ومنهاج عمل بيجين، فلم تشهد حياة النساء والفتيات تغييراً كبيراً، وإذا لم نفعل شيئاً حيال ذلك الآن، فسوف نجحد أنفسنا بعد عشرين عاماً من الآن أمام العضلة ذاتها، وقد أجّلنا الأمر برمته في صورة "هدف مدته ١٥ إلى ٢٠ عاماً"، سواءً كان ذلك الهدف مستداماً أو غير مستدام. ويعود عدم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالكامل في جزء منه إلى عدم مشاركة جميع الأطراف المعنية فيها منذ مرحلة التخطيط لها. وهذا هو التوجّه الذي لا بد من تغييره قبل الخروج بأي "إعلان هدف" أو "إعلان أهداف" آخر. ولا يتعين على الدورة التاسعة والخمسين للجنة وضع المرأة أن تقف عند تناول هذا الأمر، وإنما عليها أيضاً أن تضع خطة واقعية تبين كيفية المضي قدماً.

وفيما تشكّل النساء نصف سكان العالم، فإنّهن لا يشكّلن خمسين بالمائة من الهيئة المنوط بها اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة النصف الآخر الذي أنجبته. وما يبعث على مزيد من الحيرة أنّ الشباب، ولا سيما في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية، يشكّلون أكثر من ٥٠ بالمائة من جملة السكان. فالشباب ممن تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً يمثلون نسبة تربو على ٧٠ بالمائة من سكان أفريقيا. وفي أقل البلدان نمواً والبلدان النامية، مثل بلدان القارة الأفريقية، تشكّل الزراعة الصغيرة النطاق ٨٠ بالمائة من مصادر الغذاء. والنساء يمتلكن ويُدرن ما يزيد على ٥٠ بالمائة من هذه الثمانين بالمائة. وتدلّ تلك الإحصاءات على ضرورة

أن يُدرك النساء والشباب بوضوح أنّ الرجال الذين يمسكون بزمام السلطة لن يسلموهم إياها. ولا بد لهم من التوقف عن التطلع إلى الرجال طلباً للحرية، وأن يدركوا أنّهم لا ينقصهم ليكونوا أحراراً بالفعل إلا أن يدركوا من هم وما مقدار السلطة التي يملكونها. فالحكمة والقوى الخفية التي تتمتع بها النساء تكفل للأثنى القدرة على التنظيم والتنفيذ بالطبيعة، لأنّها تمثل مبدأ الحياة الخلاق. ويمكن أن تُستخدم هذه القوى الخفية للتواصل مع الشباب وتشجيعهم على المشاركة في تقرير المصير الذي يريدونه لأنفسهم والبلد الذي يريدون تسليمه للجيل المقبل.

والمساواة بين الجنسين مسألة عالمية لا معركة ضد الرجال، بل هي جهد يشمل الجميع ويرمي إلى ضمان أنّنا سوف نترك العالم في صورة أفضل من التي وجدناه عليها، وأنّ ثرواته سوف تكون متاحة أمام الجميع على قدم المساواة. وفيما يتعلق بالشباب، فهم جزء أساسي من ضمان النجاح لأي جهد من الجهود الرامية للتنمية. وحتى يتسنى تحقيق التنمية المستدامة، فلا بد من أن يكون الشباب حاضرين على طاولات اتخاذ القرارات على أعلى المستويات، وألا يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة أمامهم للإدلاء بدلوهم، وإنما يمتد لأن يكون لهم حق التصويت. ويعدّ هذا التغيير حتمياً بالنظر إلى البيانات والإحصاءات التي تشير إلى أنّ القادة الذين يمسكون بزمام السلطة الآن لن يكونوا موجودين في غضون فترة لا تزيد عن عشر سنوات.

ومن بين المسائل التي لا تلقى الاهتمام الكافي الحاجة إلى "التنمية الناعمة"، للتعامل مع الأثر النفسي الذي خلفه الاستعمار بين معظم المواطنين الذين يعيشون في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية. فقد خلّفت الآثار العاطفية والنفسية لذلك التاريخ جراحاً عميقة تساهم في افتقارهم إلى القدرة على العمل السليم على صياغة مستقبلهم بأنفسهم. كما أنّ العديد من النساء اللاتي يعشن في هذه المجتمعات المفرطة الأبوية، حيث ينشأن على وجوب اتخاذ الرجال للقرارات المتعلقة بحياتهن استناداً إلى معتقداتهن الدينية، يشكّلن عقبة أمام نوعية التنمية والتغيير المطلوبين حتى يعيش النساء والشباب حياة أفضل.

وما فتئت التكنولوجيا تتيح فرصاً جديدة لتغيير العالم وتحسينه. وقد اعتمد معهد التغيير الاجتماعي الواعي التكنولوجيا الحالية كأداة لوضع نهج مبتكر وثنوري للتنمية الدولية. ونهدف إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية من خلال نشاطنا الرئيسي المسمى "مشروع

أرض الألفية: إطار عمل بصري للتنمية المستدامة“، لوضع نماذج تنموية افتراضية تركز على البنية الأساسية بهدف تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ومن بعدها أهداف التنمية المستدامة.

ويؤمن المعهد بأننا يمكننا أن “نصمّم المستقبل الذي نصبو إليه“ ولا بد لنا من ذلك، وإلا سيبقى ذلك المستقبل حلمًا بعيد المنال. الاتصال، والتعاون، والنشر، والحوار! هذه هي الكلمات التي تصف النهج التكنولوجي الذي يتبعه المعهد إزاء التنمية العالمية، والذي يستعين بمزيج من تكنولوجيات مختلفة للتعاون في المشاريع، وإجراء التحليلات المكانية، وتصميم البنية الأساسية.

ولنظام المعلومات الجغرافية والتكنولوجيات المرتبطة به مثل التصميم الجغرافي (geodesign) استخدامات عديدة ومستخدمون عديدون، غير أنه فيما يخص مؤسستنا تنبغي الإشارة إلى الاستخدامات التالية:

رسم خرائط للكميات والحصول على الإحصاءات: يمكن للباحثين أن يقوموا برسم خرائط للمعلومات المتعلقة بأي منطقة جغرافية محدّدة، وتحليل البيانات بسهولة، والحصول على نتائج محسوبة فيما يخص متغيّر بعينه أو سمة بعينها. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يقوم مسؤولو الصحة العامة برسم خريطة تُبيّن عدد الأطباء لكل ١ ٠٠٠ نسمة في كل منطقة من مناطق التعداد السكاني، لتحديد المناطق المشمولة بمستوى ملائم من الخدمة وتلك التي لا تتوفر لها ذلك.

رسم خرائط للكثافة في منطقة جغرافية محدّدة: تتيح خرائط الكثافة قياس عدد من السمات باستخدام وحدة مساحية موحّدة حتى يمكن تبين توزيع هذه السمة بوضوح. ويُعتبر هذا مفيداً على وجه الخصوص عند رسم خرائط المناطق، من قبيل مناطق التعداد السكاني والمقاطعات، حيث أنّها تتفاوت تفاوتاً كبيراً من حيث المساحة. فقد تكشف خريطة إدارية تُبيّن عدد السكان في كل منطقة من مناطق التعداد السكاني أنّ بعض المناطق الأصغر حجماً يسكنها عدد أكبر من السكان لكل ميل مربع مقارنة ببعض المناطق الأكبر حجماً.

مراقبة منطقة جغرافية بعينها: يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية لمراقبة ما يجري في منطقة جغرافية بعينها واتخاذ الإجراءات اللازمة من خلال رسم خريطة لما يقع داخل تلك

المنطقة. وعلى سبيل المثال، يمكن للمدعي العام في إحدى المقاطعات أن يرصد حالات التوقيف في الجرائم ذات الصلة بالمخدرات، ليحدّد الحالات التي وقعت على مسافة ١٠٠٠ قدم أو أقل من إحدى المدارس، ومن ثمّ يُطبّق على الجناة عقوبات أشد.

ويمكن لنظام معلومات جغرافية مصمّم لأغراض التنمية المجتمعية أن يساعد في تحديد ما يجري على بعد مسافة محددة من إحدى السمات من خلال رسم خريطة لما يقع على مقربة منها. ويمكن للقائمين على التنمية المجتمعية أن يضعوا خريطة مجتمعية من خلال رسم خريطة للبنية التحتية في الحي لزيادة جاذبية الإقامة فيه.

تتبع التغييرات من خلال رسم الخرائط: يمكن للمرء أن يستخدم خرائط نظم المعلومات الجغرافية لتتبع التغييرات في إحدى المناطق للتنبؤ بالأوضاع في المستقبل، أو اتخاذ قرار بشأن الإجراءات اللازمة، أو تقييم النتائج المترتبة على إجراء بعينه أو سياسة بعينها. وبرسم خريطة للأماكن التي تتحرك فيها الأشياء وكيفية تحركها خلال فترة ما، يمكن للمرء أن يكون فكرة عن سلوكها العام. فعلى سبيل المثال، يمكن للخبير في الأرصاد الجوية أن يدرس مسارات الأعاصير للتنبؤ بالأماكن والأوقات التي يمكن أن تقع فيها في المستقبل.

وعلى وجه التحديد، فإنّ مشروع أرض الألفية سوف يستعين بتلك الوظائف لتحقيق ما يلي:

توضيح الحالة الراهنة للمواقع؛

وعرض مشاريع تطوير البنية الأساسية المقرر تنفيذها في المواقع الراهنة؛

وإنشاء منتدى جذاب لتوعية الأفراد من خلال استخدام خرائط سرديّة تفاعلية تتطرق لموضوعات منها: التنمية، والثقافة، والاقتصاد، والزراعة المستدامة، والكوارث الطبيعية.

وإيجاد فرص للنمو من خلال شراكات تنطوي على جميع الأطراف المعنية، ولا سيما النساء والشباب.

واستناداً إلى مفهوم "المساواة بين الجميع في الحقوق وفي إمكانية الاستفادة من الموارد"، فإننا بصدد اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان سرعة انتشار تكنولوجيتنا وإتاحة مواردنا لمن هم في أمس الحاجة إليها.

ومما لا شك فيه أنّ السعي وراء تحقيق الأهداف الفردية وعدم التعاون وانعدام المساءلة قد أدت جميعاً إلى وضع لم تنزل فيه الحياة الكريمة أمراً بعيد المنال. وتحظى المشاركة بأهمية محورية، بدءاً من مستوى القاعدة الشعبية وانتهاءً بأعلى المستويات. ولا يمكن ولا ينبغي أن يكون القول الفصل بشأن ما يحتاجه العالم ليكون مستداماً حكراً على مجموعة منتقاة، سواء كان أعضاء تلك المجموعة من الرجال أو النساء، دون إسهام ودعم من الشباب وسائر الفئات المهمّشة.

ونحن نرحب بفرصة العمل مع المجموعات النسائية والشبابية بهدف التخطيط للمستقبل الذي نصبو إليه في جميع البلدان، وبهدف وضع المساواة على الخريطة!